

تقويم الأداء التدريسي لمدرسي الفيزياء والكيمياء في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة دمشق

د. محاسن أحمد*

(تاريخ الإيداع 13 / 12 / 2018. قبل للنشر في 22 / 4 / 2019)

□ ملخص □

هدف البحث الى تقويم أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء في مدارس الحلقة الثانية محافظة دمشق للفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2018م ، وقد تكونت عينة البحث من (30) مدرساً ومدرسة ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم بطاقة لتقييم الأداء.

وكانت اسئلة البحث مصاغة كما يلي:

1- ما مستوى أداء المدرسين لمادتي الفيزياء والكيمياء من حيث:

- مهارة إدارة الصف.
 - مهارة تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة.
 - تعميق القيم العلمية عند الطلاب.
 - تدريب الطلاب على استخدام المعرفة وظيفياً.
 - اكساب الطلاب مهارات عقلية.
 - اجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب.
- 2- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء تعزى لمتغير الجنس؟
- 3- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية ، دبلوم تأهيل تربوي)
- جاءت نتائج البحث كما يلي :
- 1- أظهرت نتائج بطاقة الأداء أن هناك تفاوتاً بين المدرسين في تنفيذ النقاط التي احتوتها البطاقة .
 - 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في أداء المدرسين والمدارس .
 - 3- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطي أداء المدرسين والمدارس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: الأداء التدريسي ، الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

* مشرفة على الأعمال - كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق - سورية

Physics and Chemistry Teachers' Teaching Performance Assessment in the Second Cycle Schools of Basic Education in Damascus

Dr. Mahasen Ahmad*

(Received 13 / 12 / 2018. Accepted 22 / 4 / 2019)

□ ABSTRACT □

The research aimed at assessing Physics and Chemistry Teachers' Teaching Performance Assessment in the Second Cycle Schools of Basic Education in Damascus, during the second semester of the academic year 2017/2018. The study sample included (30) male and female teachers. The descriptive analytical research method was used through designing performance scorecard; and the questions were formed as follows:

1. What is the physics and chemistry teachers' performance level in terms of:
 - Classroom management;
 - Presenting and activating lesson content using varied/differentiated and appropriate teaching methods;
 - Deepening students' scientific values;
 - Training students to use the acquired knowledge functionally.
 - Provide students with mental skills.
 - Conduct the interim and final evaluation as appropriate.
2. Are there statistically significant differences in physics and chemistry teachers' performance due to gender variable?
3. Are there a statistical difference in the performance of physics and chemistry teachers due to the variable of scientific qualification (University degree, Diploma of educational qualification)

The research conclusions demonstrated that:

1. The conclusions of the teachers' performance scorecard showed discrepancy in executing the items included in the scorecard.
2. No statistically significant differences in teachers' performance due to gender differences.
3. There are statistically significant differences in teachers' performance due to differences in degrees/ qualifications.

Key Words: Teaching Performance, Second Cycle of Basic Education.

*Work Supervisor, Faculty of Education, Damascus University, ,Syria.

مقدمة:

كان الإهتمام بتطوير أساليب التدريس ولا يزال مستمراً في بلدان العالم، سعياً إلى إعداد أجيال من المتعلمين المقبلين على الدراسة والتحصيل العلمي، ولديهم القدرة على التفكير العلمي، وبما أن المدرس هو أحد الركائز الأساسية للعملية التعليمية، فمن الضروري الإهتمام بإعداده وملاحظة أدائه من أجل التعرف على قدراته المختلفه بصورة دورية ومستمرة، لأن تطوير أدائه ينعكس إيجاباً على قدرات المتعلمين .

لذا فإن إعداد المعلم بات يحظى بإهتمام كبير، سواء كان ذلك عالمياً أو محلياً، من حيث تطور أدواره ومسؤولياته الجديدة، ومن حيث برامج إعداده وتدريبه وتقييمه، ويعد امتلاك المعلم للمهارات الأساسية في التدريس من المقومات الضرورية للمدرس الكفاء، الذي يحرص على تهيئة الأسباب اللازمة لتوفير البيئة الصالحة للتعليم داخل الغرفة الصفية أو خارجها دون هدر للوقت والجهد (الناقه، 2009، 350)

ولعل الواقع الحالي يجعل من الأولويات السعي لوضع خطط مستقبلية في عملية التدريس بحيث تكفل أن تنتج جيلاً متوازناً، يستطيع مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في العالم واستيعابها، وبما أن ما ينتجه العالم في المجال التكنولوجي مرتبط بشكل كبير بمادتي الفيزياء والكيمياء لما لهما من دور مهم في معظم المجالات العلمية والعملية، بل وتعدان أحد أهم المجالات الرئيسية في التطور، حيث غدت منتجاتهما تلعب الدور الأهم في الحياة، بما يحقق لها الريادة بحكم دراستهما الكون وظواهره والمادة ودقائقها وآلية عمل بعض الأجهزة التي لا يمكن أن نتخيل الحياة بدونها، ومن جهة أخرى لا يخفى على أحد أن مضمون هاتين المادتين بما تحويانه من دراسة القوانين والحركات والتفاعلات والمفاهيم التي تعد أكثر أنواع المفاهيم صعوبة في تعلمها لأنها مفاهيم مجردة لا يمكن ادراكها بالحواس، فيحتاج تعلمها إلى تجسيدها وتمثيلها في صورة حية (السعدي، 2011، 52) ومن ذلك تتوضح أهمية تدريسها بطريقة مناسبة وفعالة ومناسبة لطبيعته المادتين، مما يجعل مراقبة أداء مدرسي المادتين أمراً مهما لسد أية ثغره في أدائهم، وتعزيز الممارسة الناجحه أو حتى تعميمها لمدرسين آخرين.

مشكلة البحث:

على الرغم من تأكيد أهداف تدريس مادتي الفيزياء والكيمياء في مراحل التعليم العام على اكتساب المعلومات وتنمية مهارات التفكير كالبحت والإستقصاء مع استخدام الأسلوب العلمي في التفكير من خلال توفير موقف تعليمي يسمح للمتعلمين بالمبادأة وطرح أسئلتهم وتقبل مشاعرهم وتقدير إجاباتهم، إلا أن بعض الدراسات.(كدراسة أحمد 2013م، ودراسة المغيرة (2012م)، و دراسة عيسى و محسن (2010م) أشارت إلى ضرورة مراقبة أداء المدرسين، لأن التدريس مازال إلى حد ما يعتمد على استخدام طرائق وأساليب التدريس التي تركز على نقل المعلومات بدلاً من التركيز على تحقيق المشاركة الإيجابية النشطة لهم في المواقف التعليمية، ومساعدتهم على توليد المعلومات، واستعمالها وتوظيفها في مواقف تعليمية/ تعلمية جديدة.

ومن جهة أخرى يمكن أن يكون ذلك أدى بشكل ما إلى ضعف التحصيل عند الطلبة فاستخدام طرائق التدريس التي تشجع على ممارسة التفكير وتوفير البيئة التي تحفز الطلبة على ممارسته هو عامل حاسم في مقدار تحصيل الطلبة واتجاهاتهم (أحمد، 2013، 11)

طبعاً المشكلة ليست في طبيعة مادتي الفيزياء والكيمياء لأنهما من أكثر المواد التصاقاً بالحياة، والمنتجات التي تنطلق من خلال علمائهما هي أشياء لها أهميتها عند الجيل الجديد، فهل يتخلى أحدهم عن هاتفه المحمول أو حاسوبه أو...أو...إلخ، ويبقى المأمول ألا يتركز الإهتمام على منتجات التكنولوجيا المعتمدة على العلم وإهمال العلم نفسه، ألا

يوجد طرق وأساليب تجعل العلم والمنتجات المتعلقة به بالدرجة نفسها من الأهمية؟ وإذا أمكن ملاحظة أداء المدرسين

هل سنجد الكثير منهم يستخدم هذه الأساليب؟

ويمكن تحديد مشكلة البحث بطرح الأسئلة الآتية :

ما مستوى أداء المدرسين لمادتي الفيزياء والكيمياء من حيث:

- مهارة إدارة الصف.
- مهارة تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة.
- تعميق القيم العلمية عند الطلبة.
- تدريب الطلبة على استخدام المعرفة وظيفياً، والربط بين النظري والتطبيق.
- اكساب الطلبة مهارات عقلية.
- إجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب.

فرضيات البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء تعزى لمتغير الجنس.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، ودبلوم تأهيل تربوي)

أهمية البحث وأهدافه:

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تقويم أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء من حيث:

- مهارة إدارة الصف.
- مهارة تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة.
- تعميق القيم العلمية عند الطلبة.
- تدريب الطلبة على استخدام المعرفة وظيفياً.
- إكساب الطلبة مهارات عقلية.
- إجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب.

وذلك للوقوف على نواحي القوة والضعف في أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والتأكد من وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أدائهم تعزى لمتغير الجنس. أو لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية ، و دبلوم تأهيل تربوي)

أهمية البحث:

- قد يسهم البحث في لفت نظر المدرسين والقائمين على تدريبهم في أثناء الخدمة إلى نقاط القوة والضعف لدى هؤلاء المدرسين لأجل سد الثغرات في نقاط الضعف.

- يعد هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تتادي بالاهتمام بأداء المدرسين .
- الوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المدرسين حملة الإجازة الجامعية من كلية العلوم والمدرسين

الذين أضافوا لتحصيلهم الدراسي سنة في دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية.

منهج البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي لتقييم الأداء التدريسي لمدرسي الفيزياء والكيمياء للمرحلة الإعدادية في مدارس محافظة دمشق.

حدود البحث:

1- الحدود الزمنية : تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام 2017-2018م

2- الحدود المكانية: تم إجراء البحث في بعض المدارس الإعدادية ضمن محافظة دمشق.

3- الحدود البشرية: مجموعة من مدرسي مادتي الفيزياء والكيمياء في بعض المدارس الإعدادية في محافظة دمشق.

4- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تقويم أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس محافظته دمشق.

مصطلحات البحث :

الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي:

هي مرحلة تعليمية - مجانية - الزامية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، تنتهي بامتحان عام يمنح فيه الناجحون

شهادة التعليم الأساسي . (القانون رقم 32، مرسوم جمهوري، المادة 1-2)

مدرسو الفيزياء والكيمياء:

هم خريجو كلية العلوم الحاصلون على إجازة جامعية في الفيزياء أو الكيمياء أو الفيزياء والكيمياء ، وبعضهم يحمل شهادة دبلوم التأهيل التربوي، ويمارس التدريس في مدارس الجمهورية العربية السورية.

الأداء التدريسي: هو كل ما يصدر عن مدرس الفيزياء والكيمياء من أداءات سلوكية وممارسات تدريسية ترتبط بمهارات التدريس المطلوبة منه بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد مهنة التدريس من أهمّ الوظائف على الإطلاق في جذع المجتمع الكبير والرئيسيّ والذي تتفرّع منه جميع مهن المجتمع، فلا يكون الطبيب، ولا المهندس، ولا الفنيّ إلا بوجود الركيزة الأساسية الأولى ألا وهو المدرس. وعملية التدريس نفسها هي عملية معقدة صعبة، ويزيد صعوبتها وجود فروق فردية بين كل شخص وآخر، لذا فإن النمو المهني للمدرس يشير إلى التطور الذي يطرأ على الأساليب السلوكية المرتبطة بالطرق التربوية، كما يشمل ذلك النمو التطور الأكاديمي للمدرس وإمامه بالأساليب التربوية الحديثة، بغرض تنمية كفاياته التدريسية والسلوكية (مسعود وآخرون ، 2001، 91).

وقد لعب المدرس ومازال الدور الأكبر في العملية التعليمية، ومهما كان المنهج المدرسي نموذجياً وعناصره متكاملة ، فإنه لا يكون مجدياً إذا قام بتنفيذه مدرس غير مؤهل للقيام بالدور الكبير المسند إليه، فالمدرس هو محرك التغيير وقائد المسيرة التربوية الى النجاح، وتتجلى مواصفات المدرس الناجح بعلاقته الانسانية مع طلبته ومهارته في إدارة الصف، وقدرته على تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة، وترسيخ القيم العلمية عند طلبته، وتدريبهم على استخدام المعرفة وطيفياً بشكل يمكنهم من حل بعض المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم ومجتمعهم، وإكسابهم مهارات عقلية، وأيضاً مهارة المدرس في إجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب.

ولعل العبء الذي يقع على عاتق مدرسي الفيزياء والكيمياء يعد مضاعفاً، نظراً لخصوصية هاتين المادتين لإحتوائهما على قدر كبير من المفاهيم العلمية والمصطلحات والقوانين التي تحتاج إليها المسائل التي يجد الكثير من الطلبة بعض الصعوبة في حلها، حتى أننا نرى الكثير منهم يحكم بشكل مسبق أنهما مادتان تحتاجان إلى وقتٍ طويل في الدراسة، إضافة إلى تركيز مضاعف وربما مساعدة في دراستهما للحصول على درجات جيدة، فإلى أي حد يقوم مدرسو هاتين المادتين بالأداء التدريسي الناجح وخاصة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، لأنها المرحلة التي يبدأ فيها تعلم المادتين بشكل أعمق وأكثر تخصصاً من الحلقة الأولى .

ويضيف البهواشي(2004،321) بعداً آخر لأهمية دور المعلم بقوله: "دور المعلم داخل الصف لا يقتصر على التوجيه وتقديم المعرفة، بل يتوقع أن يقوم المعلم بدور المستشار التعليمي والأخلاقي، بحيث يساعد الطلبة على توجيه أنفسهم في ظل الدوام الهائلة من المعلومات المتصارعة. وبأداء وظيفة منسق الأعمال التعليمية بين الأطراف المختلفة، ويتوقع أن يكون المعلم مصدراً للتغيير في مجتمعه.

إن تقويم أداء المدرس عملية قد تتجدد معاييرها ومحاكاتها المرجعية التي يجب أن تستند عليها حتى تكون عملية وموضوعية تفيد المدرس نفسه، وتفيد الأطراف التربوية الأخرى ذات الصلة بتدريبه وتأهيله، على أنه ينبغي للمعلم أن يمد جسور المعرفة نحو ما يُستجد من تطبيقات تقنية حتى يستطيع أن يقدم أداءً تدريسياً فعالاً ومُبدعاً تظهر نتائجه في مخرجات تعليمية نافعة لنفسه ولمجتمعه، متكيفاً مع عصره مسهماً في حل مشاكله، مبدعاً ومبتكراً.

لذا جاءت فكرة إنجاز هذا البحث وهي : تقويم الأداء التدريسي لمدرسي الفيزياء والكيمياء للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق.

مشكلات تقويم الأداء التدريسي للمعلم:

يُعد تقويم أداء المدرس أحد أصعب المشكلات التي واجهها البحث التربوي عبر تاريخه الطويل، فقد بدأ البحث في هذا المجال منذ حوالي قرن، ورغم هذا تجمعت معلومات قليلة مفيدة حول هذا الموضوع ومن أهم المشكلات في مجال تقويم المعلم الآتي:

- **تعدد التعريفات للمفهوم الواحد:** في مجال تقويم المعلم يُلاحظ وجود تعريفات متعددة ومختلفة لمصطلحات أساسية مثل: مدرس، تدريس، تعليم... ومن المعروف علمياً أن التعريف الدقيق والواضح للمفاهيم العلمية يُعد شرطاً مُسبقاً وضرورياً للفهم والتخطيط والتنفيذ الدقيق والتفسير لنواتج البحث التربوي الجيد.
- **كثرة المصطلحات المرتبطة بمهام المعلم داخل الصف وخارجه:** مثل سلوك، خصائص، كفاءة، عمل، أداء، أفعال... الخ، وكل منها يتطلب تعريفاً واضحاً ومحددًا يساعد الباحثين في هذا المجال.
- **عدم وجود إجماع بين التربويين فيما يتعلق بمكونات أو متغيرات التدريس** التي يمكن أن تكون عرضة للفحص الدقيق أو قابليتها للتقويم من خلال أداء المعلم. (وهبي، 2002، 760)

الدراسات السابقة :

بدأ الاهتمام يتزايد وبشكل مستمر بإعداد المدرس لرفع مستوى التعليم ونوعيته، فقد اهتمت دراسات وبحوث وأدبيات على المستويين الإقليمي والعالمي بالجوانب الخاصة بالبحوث المتضمنة المهارات التدريسية والتحصيل العلمي لدى المدرسين، ومن هذه الدراسات والبحوث ما يلي :

1-دراسة رواقية (2005) بعنوان : تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات في سلطنة عمان.

هدفت الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية في سلطنة عمان ، وذلك من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التربية العملية، وتكونت عينة الدراسة من (48) معلماً ومعلمة اختيروا عشوائياً، تم استخدام استمارة تقويم ، وأظهرت النتائج ارتفاعاً نسبياً في مستوى أداء المعلمين والمعلمات ، حيث حصل (90%) من أفراد العينة على مستوى أداء تدريسي ممتاز أو جيد جداً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين تقديرات الموجهين التربويين ومشرفي التربية العملية على الاستمارة الكلية لأداة التقويم باستثناء فقرتين بخصوص الجنس والتخصص، لم تظهر النتائج أثراً لهذين المتغيرين على الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج.

2- دراسة الناقة (2009) بعنوان : تقويم الأداء التدريسي للمعلمين بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بمحافظة جنوب غزة .

هدفت الدراسة الى تقويم أداء الطلبة المعلمين بكلية التربية اختصاص علوم في الجامعة الإسلامية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة ، وقد تم استخدام المنهج الوصف التحليلي في هذه الدراسة ، حيث تم استخدام بطاقة ملاحظة ، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

- هناك قصور في أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي ونتائجهم بين متوسطة ومقبولة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة المعلمين تعزى لمتغير المؤسسة (حكومية، وكالة)

3- دراسة عيسى و محسن (2010) بعنوان: تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم وفق معايير الجودة في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة.

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي وفق معايير الجودة ، حيث قام الباحثان بتصميم استبيان تضمن في صورته النهائية (72) فقرة تغطي أحد عشر مجالاً رئيسياً في معايير جودة تطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، وقاما بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (106) معلماً ومعلمة للتعرف الى وجهات نظرهم في تطوير الاداء التدريسي وفق معايير الجودة، وأعد الباحثان كذلك بطاقة ملاحظة اشتملت (34)عبارة تم تطبيقها على عينة من(30) معلماً ومعلمة، وتبين من خلال نتائج الدراسة أن هناك تديناً بنسبة عالية في الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، وقدم الباحثان تصوراً مقترحاً لتطوير الأداء التدريسي.

4-دراسة المغيرة (2012م) بعنوان : تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظة

الإحساء في ضوء معايير الجودة الشاملة، هدفت الدراسة الى التعرف على معايير الجودة الشاملة اللازم توافرها لدى معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة، ثم تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظة الإحساء في ضوء تلك المعايير . استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد أعد الباحث بطاقة ملاحظة جاءت في خمسة محاور مشتملة على (66) فقرة موزعة حسب انتمائها لمحاور الدراسة، وقام الباحث بتصميمها وعرضها على المحكمين، وتم التعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظة الإحساء في ضوء معايير الجودة الشاملة. وكانت عينة الدراسة مكونة من (50) معلماً من معلمي الرياضيات، أي مايمثل (21%) من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل.

نتائج الدراسة:

- اشارت النتائج إلى أن الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات (عينة الدراسة) تراوح بين (2.75 - 3.70) ، كان بمستوى متحقق بدرجة متوسطة .

- تحقق مستوى أداء معلمي الرياضيات للمحاور : التخطيط للدرس ، والتمكن من المادة العلمية ، والادارة الصفية، بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط لمحور التخطيط للدرس (3.46) ونسبة تحقيق قدرها (82%) بينما بلغ المتوسط لمحور التمكن من المادة (3.43) ونسبة تحقيق قدرها (81%) ، اما محور الادارة الصفية فقد بلغ المتوسط الحسابي له (3.70) ونسبة تحقق قدرها (90%)

-تحقيق مستوى أداء معلمي الرياضيات لمحوري : الاستراتيجيات التدريسية ، والتقويم بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور الاستراتيجيات التدريسية (2.83) ونسبة تحقق قدرها (61%) بينما بلغ المتوسط الحسابي لمحور التقويم (2.75) ونسبة تحقيق قدرها (58.5%)

وخرجت الدراسة بمقترحات منها إعداد دليل لكيفية التخطيط الجيد لدروس الرياضيات ، وكيفية اختيار الإستراتيجية المناسبة ، ومعايير الوصول إلى التمكن من المادة العلمية .

5- دراسة أحمد (2013) بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي لمدرسي الفيزياء وفق نموذج مارزانو في التدريس وأثره في تنمية مهارات التفكير و التحصيل لدى تلامذتهم - دراسة تجريبية بمدينة اللاذقية.

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي لمدرسي الفيزياء وأثره على تلامذة المدرسين المتدربين من حيث زيادة تحصيلهم ومهارة تفكيرهم وفق اختبارين أعدا لهذا الغرض. وشملت عينة المدرسين (30) مدرساً ومدرسة من محافظة اللاذقية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي للوقوف على فاعلية البرنامج التدريبي في مهارات استخدام نموذج مارزانو لمدرسي الفيزياء في تدريسهم .

واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات التي ساعدت في إتمام الدراسة بالإضافة إلى البرنامج التدريبي واختبارات المدرسين القبليّة والبعديّة وكذلك اختبارات الطلاب في التحصيل والتفكير أيضاً، وتم استخدام بطاقة لتقييم أداء المدرسين في تدريسهم وفق النموذج في مادة الفيزياء.

ومن نتائج الدراسة ما يلي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المدرسين في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في

الاختبار البعدي لمهارات التدريس لصالح الاختبار البعدي في مهارات التدريس.

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المدرسين في الاختبار البعدي لمهارات التدريس

وأدائهم في بطاقة الملاحظة البعدية.

ومن توصيات الدراسة: تدريب مدرسي الفيزياء على استخدام نموذج مارزانو في التدريس سواء قبل الخدمة أو

في أثنائها، من خلال تنفيذ دورات تدريبية تطلعهم على الاستراتيجيات والنظريات والأساليب الجديدة في

التدريس.

6- دراسة طه (2014) بعنوان : تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين ببرنامج دبلوم التربية العام بجامعة كفر الشيخ في ضوء معايير جودة الأداء.

هدفت الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في برنامج دبلوم التربية العام بجامعة كفر الشيخ ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي في ضوء قائمة المعايير، وطبقت البطاقة

على عينة مكونة من (80) طالباً وطالبة من تخصصات عدة (علوم- زراعة-اقتصاد منزلي) وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

- إن مستوى الأداء التدريسي للطلاب المعلمين جاء بدرجة (متوسطة) في جميع معايير جودة الأداء التدريسي.
 - عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الأداء التدريسي تعزى لمتغير الجنس .
 - وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الأداء التدريسي تعزى لمتغير التخصص لصالح طلاب تخصص العلوم .
- وقدمت الدراسة تصوراً لتطوير أداء الطلاب المعلمين ببرنامج دبلوم التربية العام وبعض التوصيات والمقترحات.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول:

حظيت عملية تقييم أداء المدرسين باهتمام الباحثين في مختلف التخصصات لما لها من أهمية ، بعضها كان من وجهة نظر المشرفين التربويين وبعضها كان وفق معايير الجودة وأخرى كان تقويمياً حسب البرنامج الذي تم تدريب المدرسين عليه.

وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات في صياغة مشكلة البحث ، وإعداد أسئلته، وأداته ، وإجراءاته ، ومعالجتها الإحصائية .

لكن يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة كونه من الدراسات القليلة - على حد علم الباحثة - في الجمهورية العربية السورية التي تناولت تقييم أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء للمرحلة الإعدادية أثناء الخدمة، وكونه حدد في بطاقة ملاحظة الأداء مجموعه من الأداءات التي تتعلق بمهارات التدريس عموماً وبمادتي الفيزياء والكيمياء خصوصاً. فقد شملت 6 محاور رئيسية هي:

مهارة إدارة الصف، ومهارة تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة، ومهارة ترسيخ القيم العلمية عند الطلبة، تدريب الطلبة على استخدام المعرفة وظيفياً، وإكساب الطلبة مهارات عقلية، وإجراء التقييم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب، كما تفرع عن كل محور مجموعة من البنود الفرعية.

إجراءات البحث:

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، نظراً لملاءمته لأغراض البحث ، حيث إن هذا المنهج يقوم على ملاحظة الظاهرة ثم وصفها ، ثم تحليلها وتفسيرها.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مدرسي مادتي الفيزياء والكيمياء في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017م -2018م ، في محافظة مدينة دمشق.

عينة البحث : تكونت عينة البحث من 30 مدرساً ومدرسة لمادتي الفيزياء والكيمياء في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة دمشق ، منهم 5 ذكوراً و25 إناثاً.

أداة البحث : بطاقة ملاحظة :

خطوات بناء بطاقة الملاحظة :

1-تحديدالهدف من بطاقة الملاحظة :

هدفت بطاقة الملاحظة إلى تقويم أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء، وذلك من خلال ممارستهم الفعلية لتدريس هاتين المادتين في غرفة الصف الدراسي .

2- إعداد بطاقة الملاحظة :

لإعداد بطاقة الملاحظة اللازمة للتحقق من تقويم أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء تم اتباع الخطوات الآتية :

-الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات النظرية في هذاالمجال.

-مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وخاصة مايتعلق بالمهارات التدريسية في الدراسات الأخرى.

- تصميم بطاقة الملاحظة :

يحتوي الجزء الأعلى من بطاقة الملاحظة على بيانات عامة منها جنس المدرس، والشهادة التي يحملها.

تم تحديدالأبعاد الأساسية داخل بطاقة الملاحظة .

بعد ذلك تم تحديد العبارات الفرعية الموجودة ببطاقة الملاحظة وقد تمت صياغتها في صورة إجرائية قد يؤديها المدرس في أثناء عملية التدريس (بدرجة عالية جداً، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة مقبولة، بدرجة ضعيفة) .

3-تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة:

احتوت بطاقة الملاحظة على ستة أبعاد أساسية تحتوي علي 52 عبارة فرعية يمكن ملاحظتها في أداء مدرس الفيزياء والكيمياء داخل الصف وهذه الأبعاد هي :

جدول (1) أبعاد بطاقة الملاحظة وعدد العبارات الفرعية الموجودة بها .

عدد العبارات الفرعية	أبعاد البطاقة
8	مهارة ادارة الصف.
15	مهارة تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة.
9	مهارة ترسيخ القيم العلمية عند الطلبة.
6	تدريب الطلبة على استخدام المعرفة وظيفياً.
7	إكساب الطلبة مهارات عقلية.
7	إجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب.

4- ضبط بطاقة الملاحظة :

يقصد بضبط بطاقة الملاحظة التأكد من صدقها وثباتها، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة مايلي :

أ) صدق البطاقة:

صدق المحتوى :عرض القائمة على مجموعة من المحكمين:

تضمنت هذه المرحلة عرض بطاقة الملاحظة على عدد مكون من (8) من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم بخصوص صدق البطاقة وسلامتها وقد كانت آراء المحكمين تشير تقريباً إلى

صدق البطاقة وسلامتها ولم يقدموا إلا بعض الملاحظات البسيطة التي لا تتعدى تغيير صياغة بعض الجمل، وتم تعديل البطاقة بموجبها، حتى أخذت شكلها النهائي.

(ب) الصدق الداخلي:

وجرى التأكد منه كما يأتي:

-ارتباط البنود الفرعية في البطاقة مع البعد الذي تنتمي إليه . للتأكد من صدق البطاقة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لمعرفة مدى ترابط كل بند من بنود الملاحظة مع البعد الذي تنتمي إليه، والجدول الآتي يبين ذلك :

جدول (2) متوسط معامل ارتباط بنود البطاقة مع أبعادها

م	الأبعاد الرئيسية	البنود الفرعية	متوسط معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مهارة ادارة الصف.	8	0.645	دالة عن 0.01
2	مهارة تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة.	15	0.791	دالة عند 0.01
3	مهارة ترسيخ القيم العلمية عند الطلبة.	9	0.693	دالة عند 0.01
4	تدريب الطلبة على استخدام المعرفة وظيفياً.	6	0.822	دالة عند 0.01
5	اكتساب الطلبة مهارات عقلية.	7	0.846	دالة عند 0.01
6	اجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب.	7	0.871	دالة عند 0.01

تم في الجدول رقم (2) حساب متوسط معامل ارتباط بنود البطاقة مع أبعادها: وتبين أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين بنود البطاقة الفرعية مع البعد الذي تنتمي إليه، مما يظهر انسجام البنود التي وردت في بطاقة الملاحظة وارتباطها الجيد مع الأبعاد التي تنتمي لها هذه البنود.

حساب ثبات بطاقة الملاحظة :

جرت إعادة ملاحظة 10 مدرسين من مدرسي الفيزياء والكيمياء من أفراد العينة الذين تمت ملاحظتهم سابقاً من قبل الباحثة باستخدام بطاقة الملاحظة الأولى نفسها دون أي تغيير عليها بفاصل زمني 15 يوماً عن المرة الأولى ، وذلك خلال شهر آذار 2018 م ، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المرتين عن طريق استخدام المعادلة التالية :

عددمرات الإتفاق

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات عدم الإتفاق}}{100} \times 100$$

عدد مرات الإتفاق + عدد مرات عدم الإتفاق

والجدول التالي يبين نسبة الاتفاق بين المرتين على النحو الآتي :

جدول (3) نتائج ثبات بطاقة الملاحظة .

م	المعيار الأساسي	نسبة الإتفاق
الأول	مهارة إدارة الصف.	80%
الثاني	مهارة تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة.	75.2%
الثالث	مهارة ترسيخ القيم العلمية عند الطلبة.	72.5%
الرابع	تدريب الطلبة على استخدام المعرفة وظيفياً.	77%
الخامس	إكساب الطلبة مهارات عقلية.	73%
السادس	إجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب.	77,5%
	النسبة المئوية للثبات الكلي لجميع عبارات بطاقة الملاحظة	75.8%

وكانت النسبة المئوية للثبات الكلي لجميع العبارات الموجودة ببطاقة الملاحظة 75.8 % وهي نسبة مقبولة للثبات الكلي لبطاقة الملاحظة .

إجراءات التطبيق:

قامت الباحثة بتنظيم خطه لتقييم أداء كل من المدرسين ال (30) الذين شملهم البحث ، حسب برنامج كل مدرس في مدرسته، وكان ذلك بمساعدة المعنيين بالأمر الإدارية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتعاون مدراء المدارس الإعدادية التي شملتها الدراسة.

وقامت بحضور درس كامل لكل مدرس لوضع الدرجات المخصصة في بطاقة التقييم وفق كل بند ورد فيها كما يلي:

ضعيف	مقبول	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً	مقبول جداً
1	2	3	4	5	6

وبعد ذلك وبفاصل زمني 15 يوماً عن المرة الأولى تم إعادة ملاحظة 10 مدرسين من مدرسي الفيزياء والكيمياء من أفراد العينة الذين تمت ملاحظتهم سابقاً من قبل الباحثة باستخدام بطاقة الملاحظة الأولى نفسها دون أي تغيير عليها للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة ، وعند التأكد من ثباتها تم العودة الى بطاقة الملاحظة لعينة البحث (30 مدرس) وتمت معالجة الأرقام للحصول على نتائج دقيقة. وفيما يلي مناقشة النتائج:

النتائج والمناقشة:

إجابة السؤال الأول: ينص هذا السؤال على مايلي :

1- ما مستوى أداء المدرسين لمادتي الفيزياء والكيمياء من حيث:

- مهارة ادارة الصف.

- ترسيخ القيم العلمية عند الطلبة.

- مهارة تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة .

- تدريب الطلبة على استخدام المعرفة وظيفياً.

- إكساب الطلبة مهارات عقلية.

- إجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب.

ولإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل مجال على حدة، كما يوضحها الجدول رقم (4) ومن أجل تفسير النتائج، اعتمدت المتوسطات الحسابية التالية (أكثر من 4.5) وهي تعادل أو تزيد

عن نسبة 90% درجة أداء مرتفع جداً، (4-4.49) وهي تعادل أو تزيد عن 80% وأقل من 90 % وتعد درجة أداء مرتفع، (3.5 – 3.99) وهي تعادل أو تزيد عن 70% وأقل من 80 % وتعد درجة أداء متوسط، (3-3.49) وهي تعادل أو تزيد عن 60% وأقل من 70 % وتعد درجة مقبول، (أقل من 3) وتعادل أقل من 60% وتدل على درجة أداء ضعيف.

الجدول (4) قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي

لمتوسط درجات أداء المدرسين على كل مجال من مجالات نموذج التقويم

م	المجالات	متوسط درجة الأداء	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	مهارة إدارة الصف.	28.06	1.68	70.40
2	مهارة تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة.	51.43	4.37	68.58
3	ترسيخ القيم العلمية عند الطلبة.	31.23	2.50	69.41
4	تدريب الطلبة على استخدام المعرفة وظيفياً.	20.13	2.27	67.1
5	اكتساب الطلبة مهارات عقلية.	27.43	1.79	68.58
6	اجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب.	25.166	1.51	71.9
	الدرجة الكلية	183.446	13.12	69.32

ويتضح من الجدول (4) أن متوسط درجات أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء على بطاقة التقويم ككل بلغ (183.46) بوزن نسبي 69.23 ، وهذا يدل على أن درجة الأداء المدرسين مقبولة .

كما يتضح من الجدول نفسه أن الوزن النسبي لأداء مدرسي الفيزياء والكيمياء على مجالات بطاقة التقويم تتفاوت فيما بينها حيث تتراوح بين (67.1 – 71.9) . وهذا يدل على أن أداء المدرسين كان بدرجة مقبولة، وهذا يدفع للطموح بأن يكون مستوى الأداء بدرجة أفضل. وربما يعود السبب إلى عدم اعتماد المدرسين على الجانب التطبيقي في المختبر ، وحتى التجارب ان قام بها المدرس فغالباً ما يكون ذلك في غرفة الصف حيث يجربها هو بنفسه دون مشاركة الطلاب بالعمل . أو الى محاولة المدرسين تغطية المادة مما يجعلهم يهتمون بإنهاء المادة تناسباً مع عدد الحصص المقررة في المرحلة الإعدادية لمادتي الفيزياء والكيمياء والتي لا تتجاوز ساعة بالأسبوع لكل مادة.

ويتضح من الجدول أن الأداء التدريسي لمجال إجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب. احتل أعلى وزن نسبي من بين المجالات وهو 71.9% وهي درجة متوسطة، وهذا يدل على أن مدرسي الفيزياء والكيمياء يصبون اهتماماً خاصاً لمعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية ، ربما بسبب الحرص على حصول الطالب على درجات جيدة في الاختبار النهائي ، ومحاولة كسر حالة الخوف التي قد يواجهها الطالب من ترديد أن مادتي الفيزياء والكيمياء مواد صعبة ، ومن الصعب الحصول على درجات عالية فيهما.

وكان مجال تدريب الطلاب على استخدام المعرفة وظيفياً. يحتل الدرجة السادسة بوزن نسبي (67.1) وهي درجة مقبولة، وربما يعود السبب الى اعتماد هذه الغاية من قبل القائمين على وضع المناهج في مركز تطوير المناهج وتأكيد التوجهات الجديدة على هذا الإتجاه ، بحيث تغدو المعرفة وسيلة وأداة تساعد الطالب في مواجهة المشكلات التي قد تصادفه في حياته ومجتمعه.

ويدراسة عبارات كل مجال على حدة :

أولاً / مهارة إدارة الصف :

قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات مجال " مهارة إدارة الصف" ، كما يوضحها الجدول رقم (5) .

الجدول (5) قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء في مهارة إدارة الصف

م	العبارات	متوسط درجة الأداء	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يوفر جواً صفيماً يسوده التفاعل والأمن الاجتماعي والنفسي .	3.60	0.563	72.00
2	يدير سلوك الطلبة - كتنظيمهم الى مجموعات.	3.40	0.675	68.00
3	ينظم الوقت بحيث يشغل الطلبة بعملية التعلم طوال الحصة الدراسية.	3.60	0.498	72.00
4	يحافظ على ضبط الصف.	3.73	0.450	74.60
5	يكلف الطلبة بمهام لها قيمة بالنسبة لهم ومتعلقة بموضوع الدرس.	3.07	0.740	61.40
6	يختار مهام تتطلب من الطلبة العمل كفريق منظم لانجازها.	3.40	0.498	68.00
7	يهتم بالنظام وترتيب المواد والوسائل التعليمية.	3.63	0.615	72.60
8	ييعزز العلاقات الانسانية بين الطلبة، واحترام مشاعرهم.	3.63	0.49	72.6
	الدرجة الكلية	28.07	1.68	70.17

ويتضح من الجدول رقم(5) أن متوسط درجات أداء المدرسين على مهارة إدارة الصف بلغ (28.07) بوزن نسبي 70.17 ، وهذا يدل على أن درجة الأداء للمدرسين متوسطة .

ويتضح من الجدول أن جميع العبارات التي تنتمي لمجال مهارة إدارة الصف تمثل درجة متوسطة، وكان أدنى مستوى أداء يعود للعبارة : يكلف الطلبة بمهام لها قيمة بالنسبة إليهم ومتعلقة بموضوع الدرس. وربما يعود السبب إلى حداثة تطبيق هذا النمط في التدريس (تكليف الطلاب بمهام) أو لأن المدرسين يعتبرون ذلك يستهلك وقتاً طويلاً على حساب انهاء المقرر، وأما أعلى درجة في متوسط الاداء فكانت للعبارة: يحافظ على ضبط الصف. وربما يعود السبب إلى أن المدرسين يعتمدون مبدأ الحفاظ على الهدوء في الصف نظراً لدقة المعلومات والحاجة إلى الهدوء لضمان استيعاب طلبتهم لمعلومات الدروس .

ثانياً / مهارة ترسيخ القيم العلمية عند الطلاب:

قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات مجال " ترسيخ القيم العلمية عند الطلاب." ، كما يوضحها الجدول رقم (6) .

الجدول (6) قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء على مجال ترسيخ القيم العلمية عند الطلبة

م	العبارات	متوسط درجة الأداء	الانحراف المعياري النسبي	الوزن النسبي
1	يطرح أسئلة تنثير التفكير بقوانين الكون والبيئة حول الطالب.	3.17	0.53	63.4
2	يشجع الطلبة على رد كل ظاهرة الى تفسير علمي دون الاستسلام لأفكار جاهزة.	3.67	0.479	73.40
3	يطرح اسئلة تحمل روح التجديد والنظر للمستقبل.	3.83	0.379	76.60
4	ينبه الى ضرورة استخدام منتجات العلم لصالح البشرية.	3.70	0.466	74.00
5	يشجع طلبته على استلهاهم التراث للبدء بأفكار جديدة من حيث انتهى الآخرون.	3.27	0.740	65.40
6	يؤكد على أهمية العلم وتقدير جهود العلماء.	3.00	0.525	60.00
7	يتبع أسئلة تعتمد إتباع خطوات مرتبة للوصول إلى النتائج العلمية.	3.67	0.479	73.40
8	يدرّب الطلبة على مهارة تحديد الخطأ في فكرة معينة.	3.47	0.507	69.40
9	يشجع الطلبة على مبدأ تقبل آراء الآخرين وتحليل وجهات نظرهم.	3.67	0.479	73.40
	الدرجة الكلية	31.2	2.50	69.41

ويتضح من الجدول رقم (6) أن متوسط درجات أداء المدرسين على مجال مهارة تعميق القيم العلمية عند الطلبة 31.2 بوزن نسبي 69.41 ، وهذا يدل على أن درجة الأداء للمدرسين مقبولة في مجال تعميق القيم العلمية عند الطلبة. ويتضح من الجدول أن العبارات التي تنتمي لهذا المجال تمثل درجة متوسطة ومقبولة ، وربما يعود السبب الى تضمن دروس الفيزياء والكيمياء للكثير من القيم العلمية وهي مجال خصب لزرع هذه القيم في نفوس الطلبة . فعلى سبيل المثال نذكر أن جميع الوحدات المستعملة هي بأسماء علماء كتكريم لهم مثل نيوتن، فولت، أمبير، وتسلا، ولاپلاس .

ثالثاً/ مهارة تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة:

قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات مجال "مهارة تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة ، كما يوضحها الجدول رقم (7).

الجدول (7) قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أداء المدرسين

على مجال تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة:

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري النسبي	الوزن النسبي
1	يبدأ بتمهيد مناسب لموضوع الدرس لا يخلو من الجذب والتشويق.	3.10	0.480	62.00
2	يربط معلومات الدرس بالمعلومات التي سبق دراستها والمتعلقة بموضوع الدرس.	3.70	0.466	74.00
3	يدرّب الطلبة على استخدام ما يعرفونه من قبل كي تبنى عليها المعلومات الجديدة، بحيث يتم التغلب على ما فيها من غموض.	3.23	0.43	64.60
4	يطرح السؤال بأكثر من صيغة.	3.53	0.62	70.60

64.00	0.40	3.20	يؤصل ثقافة التعلم بتحويل طلبته الى باحثين عن المعرفة من مصادر متنوعة.	5
70.0	0.50	3.50	يستخدم العصف الذهني لتوليد أكبر عدد من الأفكار لمعالجة موضوع معين.	6
64.60	0.72	3.23	يستخدم أساليب تدريس متنوعة في الدرس الواحد حسب متطلبات كل نوع من أنواع المعرفة الواردة فيه.	7
72.6	0.614	3.63	يشجع الطلبة على التشارك مع زملائهم لاستخلاص أفكار مفيدة.	8
67.40	0.718	3.37	يعود الطلبة على طرح الفكرة بعد اكتمالها ووضوحها.	9
72.60	0.615	3.63	يدرب الطلبة على ترتيب المعلومات وتنظيمها لتصبح أكثر فاعلية.	10
66.60	0.711	3.33	يعمل على إكساب الطلبة مهارة إنشاء خرائط للمفاهيم لتخزين المعلومات في ذاكرتهم.	11
73.40	0.547	3.67	يدرب الطلبة على فن طرح السؤال.	12
62.61	0.681	3.13	يشجع الطلبة على التعبير عن أفكارهم، ويهتم بالأفكار الجيدة منها.	13
67.40	0.615	3.37	يحث الطلبة على اكتشاف المعلومات بأنفسهم.	14
76.00	0.551	3.80	يحاول إكساب الطلبة القدرة على الاستقراء (من الجزء الى القاعدة)	15
68.58	4.376	47.89	الدرجة الكلية	

ويتضح من الجدول رقم (7) أن مجموع متوسطات درجات أداء المدرسين على مجال مهارة تقديم وتفعيل محتوى الدرس باستخدام طرق تدريس متنوعة ومناسبة: بلغ (47.89) بوزن نسبي 68.58 ، وهذا يدل على أن درجة الأداء للمدرسين مقبولة في هذا المجال . وربما يعود السبب في ذلك الى محاولة اهتمام المدرسين باتمام المقرر وبالحد المقبول من استخدام أساليب التدريس المتنوعة .

رابعاً/ تدريب الطلاب على استخدام المعرفة وظيفياً.

قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات مجال تدريب الطلاب على استخدام المعرفة وظيفياً، كما يوضحها الجدول رقم (8)

الجدول (8) قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أداء المدرسين

في تدريب الطلبة على استخدام المعرفة وظيفياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يحث طلبته على التفكير في كيفية استخدام معلومات الدرس في حياتهم اليومية.	3.23	0.86	64.60
2	يشجع الطلبة على المناقشة الفعالة .	3.57	0.63	71.40
3	يوظف نتائج المناقشة لحل مشكلة ماقد تواجه الطالب في مجتمعه.	3.20	0.715	64.00
4	يؤكد على أهمية أسلوب الاستقصاء لتفسير أسباب كل ظاهرة بشكل علمي.	3.47	0.50	69.40
5	يرسخ لدى طلبته قبول النتائج بعد اثباتها بالتجربة والأدلة واستخدامها لاحقاً.	3.33	0.60	66.60
6	يظهر خصوصية مادتي الفيزياء والكيمياء ويحاول ربطها بالبيئة المحيطة.	3.33	0.48	66.59
	الدرجة الكلية	20.14	2.27	67.1

ويتضح من الجدول رقم (8) أن متوسط درجات أداء المدرسين على مجال تدريب الطلاب على استخدام المعرفة وظيفياً بلغ (20.14) بوزن نسبي 67.1 ، وهذا يدل على أن درجة الأداء مقبولة. ويتضح من الجدول أن تدريب الطلاب على استخدام المعرفة وظيفياً يتم بشكل مقبول ، وربما يعود السبب في ذلك الى حداثة هذا التوجه في التدريس ، وهذا يعني أن السعي لايزال مشروعاً ليكون بدرجة أعلى تناسباً مع السباق العالمي بهذا الخصوص.

خامساً / إكساب الطلبة مهارات عقلية:

قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات مجال " إكساب الطلبة مهارات عقلية" ، كما يوضحها الجدول رقم (9)

الجدول (9) قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي

لدرجات أداء المدرسين على مجال إكساب الطلبة مهارات عقلية:

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يعمل على تهيئة المواقف والأنشطة التي تتطلب من الطلاب ممارسة أنماط تفكير تساعده على التوصل لمعلومات جديدة.	3.37	0.669	67.40
2	يُدرّب الطلبة على ابتكار أفكار جديدة من أخرى قديمة ومألوفة.	3.61	0.49	72.00
3	يُدرّب طلبته على التآني وعدم التهور عند وضع خطط لحل مشكلة ما.	3.47	0.681	69.40
4	يشجع على التفكير التبادلي بين الطلبة والقدرة على تبرير الأفكار واختبارها.	3.40	0.770	68.00
5	يُدرّب الطلبة على توليد بدائل لحل المشكلات التي قد يواجهونها.	3.03	0.890	60.60
6	يعزز لدى طلبته فكرة الإبداع والقدرة على اختراع شيء جديد من مواد بسيطة.	3.57	0.62	71.40
7	يرسخ عند الطلبة القدرة على التفكير الاستقلالي واتخاذ القرار.	3.63	0.49	72.61
8	ينمي لديهم شجاعة المواجهة بالدليل.	3.36	0.61	67.40
	الدرجة الكلية	27.44	1.794	68.58

ويتضح من الجدول (9) أن مجموع متوسطات درجات أداء المدرسين على مجال إكساب الطلاب مهارات عقلية : بلغ (27.4) بوزن نسبي 68.58 ، وهذا يدل على أن درجة الأداء للمدرسين مقبولة .

وربما يعود السبب إلى طبيعة مادتي الفيزياء والكيمياء واعتمادهما على العمليات العقلية ومهارات استخدامهما.

سادساً / إجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب:

قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات مجال " إجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب:" ، كما يوضحها الجدول رقم (10) .

الجدول (10) قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أداء المدرسين على مجال إجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يجري تقويماً مناسباً للتأكد من تحقق كل هدف تعليمي.	3.83	0.38	68.58
2	يختار تقويماً متناسباً مع الطريقة التي استخدمها لشرح الهدف التعليمي.	3.57	0.63	71.38
3	يصحح الأجوبة الخاطئة ويثني على الأجوبة الصحيحة.	3.83	0.37	76.61
4	يحاول إشراك جميع الطلبة في عملية التقويم .	3.57	0.62	71.40
5	يشجع الطلبة الذين لا يبدون حماساً للمشاركة في الإجابات.	3.40	0.498	68.00
6	يصيغ أسئلة التقويم النهائي بشكل يشمل أهم أهداف الدرس.	3.60	0.498	72.00
7	ينوع في طرق طرح أسئلة التقويم النهائي.	3.43	0.504	68.60
	الدرجة الكلية	25.17	1.510	71.9

ويتضح من الجدول رقم(10) أن متوسط درجات أداء المدرسين على مجال إجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب بلغ (25.17) بوزن نسبي (71.9)، وهذا يدل على أن درجة الأداء للمدرسين متوسطة . ويتضح من الجدول أن معظم العبارات التي تنتمي لمجال إجراء التقويم المرحلي والنهائي بالشكل المناسب تمثل درجة متوسطة ، وربما يعود السبب في ذلك الى إكتساب المدرسين طرق إجراء التقويم المرحلي والنهائي سواء كتقليد لمدرسيهم عندما كانوا طلاب ، أو بطرق الإطلاع على معلومات عن طرق إجراء التقويم عبر لقاءاتهم بالموجهين المختصين أو من خلال البرامج التربوية التي تبث عبر التلفاز .

إجابة السؤال الثاني : ينص السؤال على مايلي: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء تعزى لمتغير الجنس؟

وتنص الفرضية المرتبطة بالسؤال على مايلي: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء في المجالات السابقة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، وإناث) " ولاختبار صحة الفرضية جرى حساب المتوسط الحسابي وقيمة (U) المحسوبة والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

الجدول رقم (11) حساب "مان وتلي" لدرجات أداء المدرسين وقيمة "U" المحسوبة لدلالة الفرق في أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء تبعاً لمتغير الجنس

البيان	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوي الدلالة
م1	ذكر	5	18.30	91.50	48.50	0.448
	أنثي	25	14.94	373.50		
م2	ذكر	5	12.80	64.00	49.00	0.481
	أنثي	25	16.04	401.00		
م3	ذكر	5	16.00	80.00	60.00	0.914
	أنثي	25	15.40	385.00		

0.327	44.00	96.00	19.20	5	ذكر	م4
		369.00	14.76	25	أنثي	
0.829	58.00	73.00	14.60	5	ذكر	م5
		392.00	15.68	25	أنثي	
0.914	60.50	75.50	15.10	5	ذكر	م6
		389.50	15.58	25	أنثي	
0.829	58.50	81.50	16.30	5	ذكر	مجموع
		383.50	15.34	25	أنثي	

ينضح من الجدول رقم (11) أن قيمة (U) تساوي 58.50 وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.829) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05) ، ودراسة كل مجال يتضح أن قيمة (U) تنحصر بين 44.00 - 60.50 وجميع قيم مستويات الدلالة لكل مجال أكبر من مستوى دلالة 0.05 وذلك يتبين أن الفرضية صحيحة وأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء التدريسي يعزى لمتغير الجنس. وتفسر الباحثة ذلك أن المدرسين (ذكوراً ، وإناثاً) تخرجوا من الكلية ذاتها ، واتبعوا دورات تدريبية تقيمتها مديريات التربية في أثناء ممارستهم مهنة التدريس مما جعل الفرق بين أداء الجنسين يتلخص بهذا الشكل.

إجابة السؤال الثالث : ينص السؤال على مايلي : هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية ، ودبلوم تأهيل تربوي) وتتص الفرضية المرتبطة بالسؤال على مايلي: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في أداء المدرسين في المجالات السابقة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية ، ودبلوم تأهيل تربوي) وولإختبار صحة الفرضية جرى حساب المتوسط الحسابي وقيمة (U) المحسوبة والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

الجدول (12) حساب قيمة "مان وتلي" "U" المحسوبة لدلالة الفرق بين أداء مدرسي الفيزياء والكيمياء تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البيان	نوع الشهادة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوي الدلالة
م1	دبلوم	12	19.04	228.50	65.50	0.072
	اجازة	18	13.14	236.50		
م2	دبلوم	12	16.46	197.50	96.50	0.632
	اجازة	18	14.86	267.50		
م3	دبلوم	12	17.04	204.50	89.50	0.439
	اجازة	18	14.47	260.50		
م4	دبلوم	12	19.00	234.00	60.50	0.053
	اجازة	18	12.83	231.00		
م5	دبلوم	12	18.38	220.50	73.50	0.146
	اجازة	18	13.58	244.50		
م6	دبلوم	12	16.29	195.50	98.50	0.692
	اجازة	18	14.97	269.50		
مجموع	دبلوم	12	18.00	216.00	78.00	0.215
	اجازة	18	13.83	249.00		

يتضح من الجدول (12) أن قيمة (U) تساوي (78.00) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.215) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، وبذلك يتبين أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً يعزى لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية ، دبلوم تأهيل تربوي)

ويمكن أن تعزى النتائج إلى أن الدورات التدريبية التي تعطى للمدرسين لتطبيق المنهاج الجديد يشارك فيها مدرسون من حملة الدبلوم والإجازة على حد سواء، وكذلك إلى انتشار طرائق جديدة في حصول المدرسين على معلومات حديثة عن طرائق التدريس منها الأدلة التي توزعها الوزارة، أو من الانترنت، أو البرامج التلفزيونية الحديثة التي تعتمد الوزارة على تعزيزها. هذه العوامل كلها يمكن ان تؤدي الى تلاشي الفروق بسبب المؤهل العلمي.

الاستنتاجات التوصيات:

- الاستفادة من نموذج تقويم أداء المدرس في هذه الدراسة ، وتصميم نماذج مماثلة للتخصصات المختلفة.
- ضرورة استمرار عقد دورات تدريبية مطورة للمدرسين (التدريب المستمر) ؛ بهدف تطوير قدراتهم للممارسة الفعلية للتدريس لما لها من آثار إيجابية.
- التقليل من الكم المعرفي لإتاحة الفرصة للمدرس لممارسة طرائق تدريس حديثة التي غالباً تحتاج إلى وقت أطول من الطرق التقليدية.

المراجع:

- أحمد، محاسن. " فاعلية برنامج تدريبي لمدرسي الفيزياء وفقن نموذج مارزانو في التدريس وأثره في تنمية مهارات التفكير والتحصيل لدى تلامذتهم. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق. كلية التربية 2013
- البهواشي، السيد عبد العزيز - تصور مقترح لتطوير النمو المهني في ضوء التغيرات المستقبلية في وظائف وأدوار المعلم وتجارب بعض الدول - المؤتمر السادس عشر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (تكوين المعلم) - دار الضيافة جامعة عين شمس 21-22 يوليو 2004
- رواقه ، غازي ضيف الله. تقويم الاداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات في سلطنة عمان ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 21، العدد الثاني. 2005
- السعدي ، السعدي . فاعلية معلم العلوم الافتراضي ثلاثي الابعاد في تحصيل المفاهيم الفيزيائية المجردة وتنمية الاتجاه نحو اجراء التجارب افتراضياً لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . مجلد كلية التربية باسيوط. مصر 27(2)، 448، 2011
- طه ، محمود ابراهيم عبد العزيز : تقويم الاداء التدريسي للطلاب المعلمين ببرنامج دبلوم التربية العام بجامعة كفر الشيخ في ضوء معايير جودة الأداء. جامعة كفر الشيخ. مصر. 2014.
- عيسى، حازم و محسن، رفيق . تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم وفق معايير الجودة في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد الثامن عشر ، العدد الأول، 2010، ص 147-189.
- الناقه ، صلاح أحمد . تقويم الاداء التدريسي للطلبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الاسلامية بمحافظة جنوب غزة . مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد السابع عشر، العدد الثاني ، يونيو. 2009

- مسعود، امال و مسعود، سناء، وجاد، كامل. معايير جودة الاداء التدريسي لمعلم التعليم العام في مصر ، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.2001
- المغيرة، سلطان بن مبارك بن صالح الكليب . تقويم الاداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظة الاحساء في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير في التربية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.2012م
- وهبي ، السيد إسماعيل - إتجاهات معاصرة في تقويم أداء المعلم - المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء)- جامعة عين شمس القاهرة - 24 - 25 يوليو 2002